ما يقولوه للمحققين باعتبارهم اعتقلوا نتيجة وشاية كاذبة وان التحقيق سينتهي ببرائتهم وخروجهم من السجن .

فهم اما يستدرجون المناضل ليقول شيئا عن نفسه ونشاطاته السياسية وينقلوها الى اسيادهم ، أو يقومون بادوار تثبيطية وتحطيمية تنصح بالاعتراف والخلاص من التعذيب ، أو التنصت على الاحاديث الجارية في الزنزانة، او بين الزنازين ، أو استدراج المعتقل ليقول شيئا او يبلغ رسالة لزملائه في الخارج أو اي دور شبيه يساعد في عملية التحقيق التي تكون قد وصلت الى طريق مسدود بفعل الصمود المتواصل للمناضل قيد التحقيق .

ان موقف المناضل في الزنزانة من اي مشارك له فيها هو التحفظ التام على نفسه ومعلوماته واسراره لا يفرط بها لاي انسان مهما كان ومن يكون . وايضا حسبان الحساب لاي احتمالات ممكنة فمن المحتمل ان يكون شريكه مدسوسا عليه ، ولا مجال هنا لمسألة الثقة ، فقد اثق بشريكي في الزنزانة وبدوره الوطني وقد لا أثق ، ولكن اذا وثقت لا يعني هذا ان أبوح له بالاسرار التي تهمني . ففي العمل السياسي السري فان مبدأ السرية يعتبر من اهم المباديء التي يجب أن تصان وتتبع في كل مكان وفي الزنزانة بالطبع . فكشف الاسرار خطير بحد ذاته مهما كان الشخص الذي تكشف امامه .

ان (حفظ اللسان) في الزنزانة هو خير ضمان لافشال خطط المندسين وحيلهم ، وحفظ اللسان يشمل كل ما لايجب قوله من احاديث ذات صلة مباشرة او غير مباشرة ، او حتى احاديث ذات دلالة ولو من بعيد . والامتناع عن الحديث عن مجريات التحقيق ذاته ، ضرورة تقتضيها ظروف الوجود في جو التحقيق والمعتقلات .

واذا ما فشل العملاء في الحصول على شيء في زنازين التعذيب والمخابرات ، ولم تتوصل اجهزة التحقيق للقناعة (بالبراءة) فانهم يدفعون بالمعتقل الى السجن

لمراقبته في السجن ومحاولة ابتزاز أي معلومات منه تحت ستار ضرورات السجن أحيانا ، او تبادل الاحاديث بينه وبين الاخرين حول التحقيق والصمود أحيانا اخرى، أو الثقة بالزملاء الجدد ونشر الغسيل السري أمامهم ليقوموا هم بتناقله على مسامع المعتقلين الاخرين على سبيل الفخر والاعتزاز أو أي شيء من هذا القبيل الى مسامع العملاء وثم الى المخابرات .

أن خطورة البوح بالاسرار واحدة ، وبنفس الدرجة سواء قبل الاعتقال او في الزنازين أو في السجن (وبعده، فالعمل السري يشترط الكتمان والسرية في كل مكان ، فحيثما يوجد الاحتلال يوجد له عيون فالثورة ضد الاحتلال مشروطة بوجود احتلال . ووجود الثورة يشترط وجود قمع مضاد ،و القمع يرتكز لاعلى الالة العسكرية وحسب بل كل اساليب القمع ومن بينها شبكات العملاء والجواسيس ومنظماتهم التي يبنيها الاحتلال من المتساقطين والخونة وينشرها حيثما امكن ، وينشرها في السجون ايضا . والاحتلال لا يعتمد في السجون على العملاء الذين جندهم خارج السجن ودسهم بين المعتقلين تحت هذا الشكل او ذاك فحسب ، بل يلجأ ايضا الى تجنيد العملاء داخل السجن من بين المنهارين في التحقيق كلما امكن له ذلك . وكذلك تقوم شرطة السجون بتجنيد العملاء مقابل وعود بحسن المعاملة واحيانا مقابل سيجارة او اي شيء تافه ، عدا عن محاولات التجنيد مقابل وعود بتخفيف الحكم اذا ما خدم السجين المتساقط بما يثبت (حسن نيته) اي غرقه في العمالة والخيانة حتى اذنيه . هؤلاء المتعاونين مع الاحتلال داخل السجون هم عيونه وآذانه ينقلون اية معلومات يحصلون عليها مهما كانت باساليب معينة لادارة السجن التي تقوم بدورها بنقلها لاجهزة الامن لتدرسها وتستفيد منها . وليست قليلة الحالات التي تمكنت فيها المخابرات من الحصول على معلومات من داخل السجن ، عجزت تماما في الحصول عليها في اقبية